

كيف نتخلص من المعصية؟! | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقوته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن تطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:00:50](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي هذا واللقاء الثاني في كيفية التخلص من شؤم المعصية. تكلمت معكم في الخطبة الماضية حول - [00:01:20](#)

اصول مهمة يتفادى الانسان بها الوقوع في المعصية. منها مفارقة ارض المعصية. ومفارقة هؤلاء الذين يحثون ويدفعون الى المعصية. ثم زيادة رصيد العبد من الايمان. لان الايمان اذا وتر في القلب - [00:01:40](#)
كان عاصم من المعصية ثم بعد ذلك تذكر الانسان منا انها لربما تكون اللحظة الاخيرة وهو على معصية ثم من بعد ذلك يتذكر الانسان منا عاقبة المعصية عليه في الدنيا والاخرة. ثم بعد ذلك كانت - [00:02:00](#)

الاخيرة تذكر الانسان منا وقوفه بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. وسؤال الله وتعالى لعبده عن هذه المعصية عن الصغير والكبير. واليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل ما بدأناه - [00:02:20](#)

كيف النجاة من شؤم المعصية؟ وكيف نتخلص منها بعد وقوع العبد فيها؟ كانت هذه الاصول الخمس التي تكلمت معكم عنها الاسبوع الماضي هي عبارة عن مجموعة من التحصينات قبل وقوع العبد في المعصية. واليوم - [00:02:40](#)
باذن الله تبارك وتعالى نتكلم كيف نتعامل مع المعصية بعد الوقوع فيها؟ ولابد ان اؤكد معكم عن على نفس المعنى الذي تكلمت عنه الاسبوع الماضي. هذا المعنى هو. اننا نتعامل مع فقيه - [00:03:00](#)

عدو الله فقيه. فقيه بالنفس. وبدواخلها وخوارجها. فقيه بحال الانسان وكيف يتعامل معه؟ فلا بد ان نتعامل بعلم وفقه مع هذا الفقيه الذي يسعى دائما الذي يسعى دائما لادخال الانسان الى دائرة المعصية وعدم الخروج منها. كيف نتعامل - [00:03:20](#)
بعد المعصية. الامر الاول. تعالوا بنا نتخيل الان ان في حادث على طريق نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. في حادث على طريق وترتب على هذا الحادث ان في ناس ما بين ميت - [00:03:50](#)

وما بين جريح. هذا الانسان الجريح الذي ينزف. اول شيء اذا دخل المستشفى هل يهتم اطباء بتعليق المحاليل؟ ولا بالدواء؟ ولا بوقف النزيف؟ اول شيء بيتوجه اليه هؤلاء اطباء الى وقف هذا النزيف. لابد ان نوقف هذا النزيف فورا. وهذا هو الذي يسميه - [00:04:10](#)

علماء التربية بالمبادرة الى التوبة وعدم التأخير. اول جزئية يتلاعب بها الشيطان مع هذا الانسان الذي عصى الله سبحانه وتعالى هي مسألة تأخير التوبة. وعدم المبادرة اليها ولماذا يلعب الشيطان على جزئية تأخير التوبة؟ قال الامام الغزالي رحمه الله وان العبد بتأخير - [00:04:40](#)

للتوبة قد يصاب باحد مصيبتين. المصيبة الاولى ان يعاجله الموت فيموت قبل ان يتوب وهذه المصيبة الكبيرة ان الانسان بمجرد ما عصى الله سبحانه وتعالى اذا تاب تاب الله عليه وقبل - [00:05:10](#)

الله سبحانه وتعالى. ولكن عدو الله الفقيه عدو الله الشيطان. يسعى دائما الى التأخير. والسؤال لما التأخير؟ لان العبد قد يبتلى بمصيبتين. المصيبة الاولى ان يهاجمه الموت. فيموت قبل ان يتوب - [00:05:30](#)

واذا نزل عسكر الموت فلا توبة اذا. فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم وحيل بينهم وبين ما يشتهون. قال الحسن وقتادة والسدي تمنى هؤلاء الموت. تمنى هؤلاء - [00:05:50](#)

توبة عند الموت فعجزوا عنها. الموت جاء فجأة. وهذه كانت من وصايا لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة. فان الموت يأتي فجأة. الموت يأتي للانسان فجأة واذا نزل هذا العسكر عجز الانسان عن التوبة. وقال الحسن رحمه الله يا عباد الله - [00:06:10](#)

عجلوا التوبة. عجلوا التوبة. حتى لا تجتمع عليكم مصيبتان. المصيبة الاولى شدة الحسرة على الموت. واما المصيبة الثانية حسرة الفوت. التي خلاص فات العمر. ولم يستطع ان يتوب او ان يرجع الى الله سبحانه وتعالى. فاول مصيبة يتكلم عنها الامام الغزالي ان يفاجئ هذا الانسان الذي - [00:06:40](#)

عسى الله ولا زال يؤخر التوبة. اكبر مصيبة ان يقابله الموت فجأة. واما المصيبة الثانية وهي ان الله تبارك وتعالى قد خلق في قلب كل انسان منكم نذير. خلق الله في قلب كل انسان منكم واعظ - [00:07:10](#)

الذي نسميه الضمير. هذا الضمير اشبهه دائما كما جرت عادة العلماء قديما. يشبهون الضمير كائن حي هذا الضمير الذي خلقه الله في قلبك هو الذي يدفعك دائما الى التوبة بعد ذنب. هذا الضمير هو الذي يدفعك - [00:07:30](#)

دائما للندم بعد الذنب. ولكن مع توالي هذه الذنوب وعدم التوبة. كان الامام الغزالي يشبه هذا بانسان لا تزال طعنات تأتيه من خلفه طعنة وراء طعنة وراء طعنة وراء طعنة. قال حتما ولا بد ينتهي به الحال الى ان - [00:07:50](#)

يموت. الضمير مع توالي طعنات الذنوب بيموت هذا الضمير. وهذا هو الذي نجده عند بعض العصاة. عصى الله ابتداء فكان ندمان حزين بسبب هذا الذنب. ولكن لما قرر الذنب مرة وراء الثانية ورأى الثالثة ما عاد هناك شيء - [00:08:10](#)

تدعوه الى التوبة. لان الضمير مات. فمشكلة تأخير التوبة دائما في هذا الحال. ان الانسان منا قد مات هذا فيه هذا الواعظ الذي كان يدعوه الى الرجوع. هذا الواعظ الذي كان يدعوه الى الندم. هذا الواعظ الذي كان يدعوه دائما لمفارقة المعصية - [00:08:30](#)

مات الضمير. فاذا مات الضمير من اين للانسان ان يتوب؟ واي يعني ومتى يرجع هذا الانسان؟ ومتى متى يستغفر هذا الانسان ومتى ياخذ هذا الانسان القرار بعدم الذنب بعد ذلك؟ مات الذي كان يدعوه الى مفارقة الذنب - [00:08:50](#)

مات الذي كان يدعوه الى التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى. فعدو الله الفقيه هذا الشيطان اول ما يدعوك اليه بعد الذنب ان النزيف يفضل مستمر. ان الدم يفضل مستمر نزيف الايمان من القلب لابد ان يبقى. وهذا - [00:09:10](#)

بعد التوبة وتأخير التوبة. والله سبحانه وتعالى وعدنا في كتابه ان التوبة انما تقبل اذا كانت من قريب انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون منه قريب. ثم يتوبون من قريب - [00:09:30](#)

هذه الاية يوضح الله فيها انه ينبغي على العبد اذا اذنب ايا كان الذنب ان يتوب ويرجع بسرعة ولا يتلأأ ولا يتلأأ ولا يتأخر بل يبادر الى التوبة. واعلموا يقينا - [00:09:50](#)

ان العبد الذي رفض التوبة طيلة حياته بحجة التأخير. فانه يحال بينه وبينها عند موته لا يتوب ابدا. ولا يستطيع الرجوع ابدا. فالامر الاول اللي دائما بيتلاعب عليه الشيطان استمرار النزيف. الامر الثاني وهذه من اكثر الحيل الشيطانية للعاصي بعد معصيته - [00:10:10](#)

يريد ان يحول بينك دائما وبين العمل الصالح وبينك وبين التوبة. فتكون الخطة الابليسية الثانية بعد مسألة تأخير التوبة هي ان يقع الانسان منا في اليأس والاحباط والقنوط. اني يثاب عليك وقد فعلت ما فعلت - [00:10:40](#)

وبلغة الشباب خلاص خرابانة خرابانة. خرابانة خرابانة وهذه الحيلة ان دلت فانما تدل على علو همة هذا الخبيث. علو همة هذا الشيطان

اجتهد غاية الاجتهاد معك حتى تقع في المعصية. وبعد المعصية ما تركك. وما تخلص عنك. ما اكتفى - [00:11:00](#)

الاول حتى يريد ان يوقعك في الذنب الثاني والثالث. اوقعك الان في ذنب صغير. وبعد هذا الذنب يريد ان يوقعك في كبيرة هي من اعظم الكبائر عند الله عز وجل. وهي ان تياس من رحمة الله وان تقنط من عفوه - [00:11:30](#)

سبحانه وتعالى هذه الحيلة للاسف وقع فيها كثير من الشباب. وهي التي قال الله تبارك وتعالى عنها في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. قيل للنعمان ابن بشير الصحابي الجليل - [00:11:50](#)

هو الرجل في الغزو يرمي بنفسه في عدوه او بين عدوه؟ قال لا ولكنه الرجل يذنب الذنب ثم يقول لا لي. هي دي التهلكة اللي ربنا سبحانه وتعالى حذرنا منها. التهلكة ان الانسان منا يذنب ذنبا ثم يقول لن يغفر - [00:12:10](#)

الله لي هذا اليأس هي لعبة جديدة من العاب الشيطان. يريد ان تستمر في المعصية. وهذه المعصية في هذه المرة بعد المعصية الاولى كبيرة من الكبائر كما قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تسأل عن - [00:12:30](#)

رجل نازع الله رداءه ورداء الله الكبرياء. واحد متكبر على الخلق. والثاني رجل شك في امر الله واما الثالث رجل يأس من رحمة الله عز وجل. واحد يأس من رحمة الله. فعدو الله الخير - [00:12:50](#)

بدأ من البداية معك بالذنب بعد الذنب ما تركك ولكن لابد ان يوصلك بعد الذنب الى ذنب اكبر وهو القنوط من الله عز وجل. وللانسان سؤال مهم. لماذا تياس؟ ولماذا يسعى الشيطان - [00:13:10](#)

دائما الى ان نصل الى مرحلة اليأس بعد الذنب. لثلاثة امور اياك ان تنساها. اما الامر الاول فان انسان منا اذا اذنب ذنبا ثم يأس انهمك في المعصية. قال ابو قلابة رحمه الله وهو يؤول قول الله - [00:13:30](#)

الله عز وجل لا تياسوا من روح الله قول يعقوب لا تياسوا من روح الله قال لان العبد اذا يأس من رحمة الله نفص يده وقال ان يتاب علي فينهمك في المعصية. العبد اللي بياس من - [00:13:50](#)

ربنا سبحانه وتعالى ينهمك في المعصية لا يتركها. وهذا ما يريده الشيطان. واما الحسن رحمه الله يذكر لنا الامر لماذا يلعب الشيطان دائما مع العاصي على دائرة اليأس والقنوط؟ قال لان الانسان قال الحسن رحمه الله - [00:14:10](#)

فان الانسان منكم اذا يأس فانه يترك العمل. لا تياس فتقنط من رحمة الله عز وجل فتترك العمل. الامر الثالث ان هذا الانسان الذي يأس مثله مثل الحزين. ومثل الغضبان. ومثل - [00:14:30](#)

الخائف لا يستطيع التفكير. لذا نهى النبي القاضي ان يحكم وهو غضبان. ليه؟ لان الغضبان والحزين والخائف لا يستطيع التفكير. فاذا وصل الانسان منا لمرحلة اليأس والعياذ بالله بعد الذنب لا يستطيع ان يفكر في - [00:14:50](#)

اخذ خطوة الى الله سبحانه وتعالى. هو عاجز عن التفكير. العقل في حالة نساء الله السلامة شلل مش عارف يتكلم. ولا عارف يتحرك ولا العقل يستطيع ان يعطيك امرا يرجوع الى الله سبحانه وتعالى. والسؤال الذي يطرح نفسه علينا لمن اليأس - [00:15:10](#)

ولنا رب قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب ليل الليل لمن يأس ولنا رب قال عن نفسه سبحانه وتعالى ان ربكم واسع المغفرة. ان - [00:15:30](#)

لكم واسع المغفرة. لم اليأس؟ ولنا رب يفرح بتوبة عبده اليه. لم اليأس؟ ولنا رب؟ قال سبحانه وتعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا. لاتيتك بمثلها مغفرة. يا ابن ادم لو استغفرت - [00:15:50](#)

لغفرت لك ما كان منك ولا ابالي. لم اليأس ولنا رب سمى نفسه الرحمن وسمى نفسه الرحيم. وسمى نفسه الغفور سبحانه وتعالى. لما اليأس ولنا رب قال سبحانه وتعالى فيمن تجرأ عليه بأسوا انواع المعاصي - [00:16:10](#)

والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثمك يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. الا من تاب وامن وعمل - [00:16:30](#)

عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. لم اليأس؟ ولما الاحباط؟ ولما القنوط ولنا رب قال عن نفسه ان الله يغفر الذنوب جميعا. لم اليأس ولما الاحباط؟ ولما القنوط؟ ولنا - [00:16:50](#)

حب نادى على اسوأ عباده حالا معه فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لما اليأس ولما الاحباط؟ ولما القنوط؟ ولنا رب يغفر الذنوب ولا ييالي؟ لا ييأس الانسان ولا يحبط - [00:17:10](#)

ولا يقنط ولكن يرجع الى ربه سبحانه وتعالى. فلو قابل ربه بملى الارض ذنوبا لغفرها الله له. يأتي احد احد هؤلاء اليائسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول يا رسول الله ارأيت رجلا عمل الذنوب - [00:17:30](#)

كلها ولم يتركوا صغيرة ولا كبيرة الا اتاها. ايغفر له؟ فقال صلى الله عليه وسلم يعمل حسنات ويترك السيئات. فيجعل الله سيئاته كلها حسنات. فولى الرجل وهو يكبر لن نعدم - [00:17:50](#)

وخير من رب سمى نفسه الغفور. لن نعدم خير من رب سمى نفسه الرحيم. سبحانه وتعالى. اياك ان تيأس او ان تقنط او ان يصيبك الاحباط في لحظة من اللحظات. يأتي هذا الرجل الذي بحربته قتل حمزة - [00:18:10](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وحشي بن حرب الى رسول الله بعد ما قتل حمزة ويقول يا رسول الله توبة وما يطرق الله عز وجل المجال لنبيه ان يجيب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قلبه محطم الان - [00:18:30](#)

بعد قتل حمزة وبعد ما فعل بحمزة ما فعل. يأتي وحشي وفي يده الحرب التي قتل بها حمزة. يا رسول الله الي ولا يترك الله عز وجل المجال لنبيه ان يجيب. ولكن ينزل قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين - [00:18:50](#)

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لم اليأس ولما الاحباط؟ ولما القنوط؟ وقد فتح الله باب التوبة من قتلوا اوليائه حفروا الاخاديد واوقدوا فيها النار. ودفعوا فيها المؤمنين فقتلوهم فقال الله ان الذين - [00:19:10](#)

المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم. قال ابن عباس عجت لرحمة ربنا تبارك وتعالى قتلوا اوليائه ويفتح لهم باب التوبة؟ بل لم التوبة؟ ولما اليأس؟ ولما الاحباط؟ ولما القنوط؟ والله سبحانه وتعالى قد - [00:19:30](#)

قال لابي شهم وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعزبة ابن ابي معيط عقبة ابن ابي معيط قال الله عز وجل لنبيه قل لهؤلاء يا محمد قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قل للذين كفروا ان ينتهوا - [00:19:50](#)

يغفر لهم ما قد سلف. اذا كان هذا فعل الله عز وجل مع من حاربوا دينه وحاربوا نبيا وقتلوا اوليائه ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فما بالكم بعباد الله المؤمنين الذين يرى الله - [00:20:10](#)

ومن قلوبهم تقطعا بسبب هذه المعصية او بسبب هذا الذنب الذي وقع فيه. بادر الى التوبة ولا تتأخر الثاني اياك اياك ان تيأس. الامر الثالث كيف نتعامل مع الذنب بعد الوقوع فيه؟ حاول دائما - [00:20:30](#)

ان تنظر الى حال هذا الانسان. الذي انقطعت ثيابه ولا يملك غيرها فانه يرقعها. يصلحها. حاول دائما بعدما رقت ثياب الايمان ان ترقع هذه الثياب بالعمل الصالح. كتير من الشباب بعد الذنب ييجي يفكر تفكير - [00:20:50](#)

يفكر في اسباب الذنب. يفكر في آآ انا ممكن يغفر لي ولا لأ؟ الموضوع محسوب. يغفر لك اذا انتهيت. الموضوع معصوم ولكن التفكير الصحيح كيف يقوم الانسان بعد الذنب بترقيع الايمان. الذي ابتلي بسبب هذا الذنب - [00:21:20](#)

هذا الانسان اللي كان عنده نزيف من شوية في الحادث. بعد اما خلاص اوقفنا هذا النزيف وتمت العمليات. بتيجي مرحلة بعد كده مرحلة ازاى نعالج الضعف اللي اصاب هذا المريض بعد نزيف الدم. فبالتالي اطباء يبدأوا يعلقوا المحاليل - [00:21:40](#)

ويدوا الفيتامينات والمقويات علشان يسترد الانسان قوته مرة ثانية. الانسان اللي عصى الله سبحانه وتعالى بعد الذنب يشعر بالضعف. هو انسان فعلا مش قادر ياخذ قرار ضعيف. ضعيف تقوية هذا الضعف انما يكون بعمل صالح بالعمل الصالح بعد الذنب. لذا دائما تجد رب - [00:22:00](#)

سبحانه وتعالى بعد فعل الذنب يؤكد عليك. اجتهد في العمل الصالح. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحسنات هبنا السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

معاذ في اخر وصايا النبي لمعاذ قبل ان يوجهه لليمن. لما قال له يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كأنك تراه قلت يا رسول الله زدني قال اذا اسأت فاحسن. اذا اسأت فاحسن. عملت حاجة غلط - [00:22:50](#)

لا تنشغل بالغلط. ولكن اشغل بالك. واشغل تفكيرك. واشغل حياتك كلها الان. بالاجتهاد في العمل الصالح الذي يعيد للايمان مرة ثانية قوته. احنا محتاجين بعد الذنب ان يجتهد الانسان منا في العمل الصالح. لذا قال النبي - [00:23:10](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث اترك السيئات او اتبع الحسنة اتبع السيئة بالحسنة. تترك السيئات وتعمل الحسنات يجعل الله سيئاتك كلها حسنات. اجتهد في العمل الصالح بعد الذنب. لماذا يأمرنا النبي صلى الله عليه - [00:23:30](#)

ان يسلم بالعمل الصالح بعد الذنب. الذنب اصاب بالقلب بسواد. واصاب بالقلب بظلمة هذه الظلمة هي التي يترتب عليها مسألة ان الانسان مش قادر ياخذ قرار مش عارف يعمل ايه لان القلب مظلم - [00:23:50](#)

عين القلب التي هي البصيرة متغطية فمش شايفة مش عارفة تعمل ايه. هذا السواد وهذه الظلمة لا تزول الا بوجود النور النور هي الطاعة بعد العمل الصالح. لذا قال الامام الغزالي رحمه الله وهو يعقب على حديث النبي صلى الله - [00:24:10](#)

الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها. قال وذلك لان للمعصية في القلب ظلمة وسوادا. للمعصية في القلب ظلمة وسواد. فيقول ايه؟ وكما انه لا طاقة لظلمة الليل مع نور الشمس - [00:24:30](#)

ولا طاقة لقوة الوسخ مع شدة الصابون. فلا طاقة لظلمة المعصية في القلب مع نور الحسنة القلب بمجرد معظم بسبب المعصية عايزين نعيد لهذا القلب نوره وضياؤه مرة ثانية. وهذا لا - [00:24:50](#)

ابدا الا بالعمل الصالح بعد الذنب. فكلما اجتهد الانسان منا في العمل الصالح استفاد هذا الانسان اربعة كموش الامر الاول ما ترتب على المعصية من عقوبة يرفعها الله تبارك وتعالى - [00:25:10](#)

التي اتكلمنا عنه الخطبة الماضية. ان الزنب معه عقوبة. بمجرد ما يصنع الانسان منا الحسنة يرفع الله هذه العقوبة. لذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث مثل الذي يعمل السيئات. ثم يعمل الحسنات - [00:25:30](#)

كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته. عارفين زمان كان المقاتلين يلبسوا كده الثياب لا بالحديد لابس بدلة حديد كاملة. خلينا نشبهها في زماننا بالقميص الحديد الذي هو الواقى من الرصاص. القميص ده لما لبسه كان ضيق - [00:25:50](#)

جدا عليه فخايقه. فخايقه. قال صلى الله عليه وسلم فاذا عمل حسنة الحلقات التي مشبكة الحديد ببعضه انحلت عقدة فبدأ الثياب توسع شوية. فاذا عمل حسنة انحلت الثانية فاذا عمل حسنة انحلت الثالثة - [00:26:10](#)

تسقط عليه درعه او عنه درعه. الامام الطيبي رحمه الله يعلق على هذا الحديث بيقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني فعلا اوتي جوامع الكلم. لان الانسان فعلا لما بيعمل ذنب ايه الذي يحصل - [00:26:30](#)

مخنوق فناس بالتجويه للنبي يشبهه بالثياب الضيقة التي على الانسان التي خايقاه. قال وهذا ما يحدث للعاصي بعد ذنبه بين معصيته وبعد معصيته. يشعر بالهم والغم والضيق والاختناق. هذا انموذج - [00:26:47](#)

الذنب بهذا الانسان. فاذا عمل الانسان منا حسنة خلاص بدأ الهم يزول. الحسنة الثانية الهم يزول الحسنة الثالثة الهم يزول فكانت اول نعمة من النعم التي ربنا يعطيها للانسان العاصي بعد العمل الصالح ان يرفع الله عنه عقوبة هذا الذنب - [00:27:07](#)

الامر الثاني ان يرفع الله ظلمة المعصية من قلبك. ليعود للقلب نوره وبهائه يعود للقلب مرة ثانية النور. والضياء والبهاء. الامر الثالث يمحو الله عز وجل بهذه الحسنة ما كتب في صحيفة عملك من سيئاتك بتمحي تماما بهذه الحسنة التي انت عملتها بعد السيئة. واما الامر الرابع وهذه - [00:27:27](#)

من اجل ونفيس ما قال الامام ابن تيمية رحمة الله عليه قال نور الحسنة اذا نزل في القلب ازال من هذا القلب حب المعصية والتعلق بها. الحسنة التي انا عملتها كل انسان منا كما قال صلى الله عليه وسلم له ذنب - [00:27:57](#)

يعتاده الفينة بعد الفينة. الذنب ده انا قلبي بيحبه. وقلبي متعلق به. المشكلة الكبرى في تعلق بهذا الذنب. قلبي متعلق. قلبي يحب الذنب. فالانسان اذا تاب ورجح واستغفر وبعد عن الذنب. تكون النتيجة - [00:28:17](#)

ان خلاص هو بعد عن الذنب ولكن ما زال القلب محب للذنب. ما زال القلب متعلق بالذنب. هي دي المشكلة دايمًا عند كثير من ولاد وشبابنا تعلق القلب بالذنب. القلب بيحب الذنب مش قادر يسبب الذنب. هو من جواه في صراع داخلي. مبي - [00:28:37](#)

القلب صالح والنفوس مطمئنة والعقل اللي دائما الثلاثة دول بيدعوا الانسان لتترك الذنب ويبيني نفس الامارة السوء والتعلق بالذنب
اللي موجود في القلب اللي بيدفعه للوقوع في الذنب مرة ثانية. الحسنة بعد السيئة تمحو من - [00:28:57](#)
في قلب حب السيئة. الحسنة اللي بعد السيئة تمحو من القلب التعلق بالسيئة. وكلما اجتهد الانسان منا فعمل صالح بعد الذنب كلما
نزع الله من قلبه حب المعصية او التعلق بها. وده اللي احنا محتاجينه. الله عز وجل من - [00:29:17](#)
قلوبنا حب السيئة. حب التعلق بها. ربنا عز وجل انما ذكر ان يوسف عليه الصلاة والسلام لم يتعلق قلبه بالمعصية رغم ان كل الزروف
كانت محيطة بيوسف انه يقع في المعصية وتدفعه للمعصية. الا ان الفارق بين حال كثير من - [00:29:37](#)
بين حال يوسف عليه الصلاة والسلام ان يوسف قلبه لم يحب المعصية ولم يتعلق بها. والسبب في ذلك قال الله سبحانه كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. كان عبد صالح. كان له اعمال صالحة. فلم - [00:29:57](#)
علق قلبه بالذنب ولم يحب الذنب. لو فعل الانسان منا الحسن بعد السيئة انتهى كل شيء في حياته. عشان كده لما جاء رجل حديث
في الصحيح حديث ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما صلينا العصر - [00:30:17](#)
وقال يا رسول الله كنت في نواحي المدينة فاصبت من امرأة قبله. حرام. نسأل الله السلامة. في رواية اخرى فعلت بها كل شيء الا
الجماع. انا وقعت في ذنب كبير. يا رسول الله طهرني - [00:30:37](#)
انا عملت ذنب كبير. طهرني يا رسول الله. فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الحسنة بعد السيئة فقال له الم تصلي معنا؟ صليت
معنا؟ فقال صليت معكم يا رسول الله؟ قال فان الله - [00:30:57](#)
ان الحسنات يذهبن السيئات. لمن كان هذا حاله. اللي قلبه بيتقطع على الذنب اللي وقع فيه. طالما يجتهد في الحسنات من بعد ذلك
من الله عز وجل عليه بهذه الاربعة التي هي انفع له من الطعام والشراب اذا كان جائعا وانفع له من - [00:31:17](#)
الدواء اذا كان مريضا وقعت في ذنب حسنة على طول بعد السيئة. تكون النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر عنك عقوبة
السيئة يرفع الله من قلبك حب السيئة والتعلق بها واهم من ذلك تمحي من - [00:31:37](#)
صحيفة عمله ما فعلت لتلقى الله عز وجل بالصحيفة بيضاء نقية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم لتوبة النصوح فيغفر
الله عز وجل لنا بها ما قد كان من ذنوبنا. خلقوا لهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
- [00:31:57](#)
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الاصل الرابع من الاصول التي ينبغي علينا ان نتعامل بها
بعد المعصية. هي ملازمة اهل الخير. والقرب منهم - [00:32:17](#)
فهم السعداء الذين لا يشقى جليسهم. كثير من الاوقات الانسان منا اذا فعل معصية في واقع ما في النادي الشارع مع اصحابه يرجع
الانسان الى بيته بقلب خلاف القلب اللي كان موجود معه وقت المعصية مع اصحابه - [00:32:37](#)
مع اصحابه او في واقع النادي او في واقع ارض المعصية القلب كان نشيط جدا للمعصية. مسارح جدا للمعصية. لما عاد الانسان الى
بيته. اول ما رجع للبيت هو بدأ يراجع نفسه. فالقلب بدأ يندم. والقلب بدأ يعني يصيبه الهم. بسبب الذنب اللي وقع - [00:32:57](#)
ولكن المشكلة ان نفس القلب اللي كان بالليل ندمان لما اصبح في ثاني يوم برضو مع في نفس البيئة اصبح مسارح للمرة الثانية الى
المعصية. سعيد منا اللي يفهم هذا القانون - [00:33:17](#)
يفهم هذا القانون لما الانسان منا ربنا بيمن عليه وببيني بيت بيزرح قدامه شجرتين الشجر وهو لسه جايها صغيرة لو اتسابت ايه اللي
بيحصل فيها؟ بتقع. هي مش قادرة تصلب نفسها. مش - [00:33:37](#)
قادرة تتماسك لان هي لسه نبتة ضعيفة صغيرة. انما لو في يوم من الايام جنبنا عمود حديد وغرزناه في الارض وربطنا الشجرة بالعمود
الحديد لحد ما الشجرة بتكبر وبتقف على رجلها كويس بتكون النتيجة - [00:33:57](#)
شيل عمود الحديد خلاص الشجرة قادرة تقف على رجلها. المشكلة الكبيرة بعد الذنب ان احنا بنرجع لنفس الواقع ارجع مع نفس
الاصحاب. فبتكون النتيجة بيعود الانسان للوقوع في المعصية مرة ثانية. احنا محتاجين العمود الحديد اللي - [00:34:17](#)

معه علشان نقدر نقف على رجلينا. احنا محتاجين تغيير البيئة الفاسدة اللي دفعتنا للمعصية. محتاجين البيئة الصالحة بتاخذ بايديين ولادنا لربنا سبحانه وتعالى. البيئة الصالحة دي هي الاساس. اصحاب الخير هم الاساس. درس العلم - [00:34:37](#)

مع شيخ من اهل الفضل واهل الدين. هو ده الاساس. الاقتراب دايم من الانسان الصالح هو ده دايم الاساس. احنا لازم نستبدل رفقة السوء. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا وقع الطاعون في ارض فلا تقربوها لا تدخلوها ما ينفعش - [00:34:57](#)

خش لارض فيها وباء او فيها طاعون وتخش تقعد وتقول انا انا قوي هتخش هيصاب هتصاب بنفس المرض صح فمن باب اولي اذا كان النبي يبحذر من البيئة الممرضة للبدن من باب اولي ان احنا نحذر من البيئة المفسدة للقلب - [00:35:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الا ان الكبر والخيلاء في اهل الابل. الجمل دايم تلاقي رافع راسه فوق كده الجبل دايم معروف انه فيه سمة الكبر. فلي مصاحب للجمل دايم ايه اللي بيحصل ؟ بياخذ منه نفسه الطبع. قال الامام ابن الجوزي - [00:35:37](#)

رحمه الله وينبغي على على العقلاء ان يعلموا ان الطبع لص. الطبع لص. لازم اسرق من المحيط بك. فهنا الانسان اذا عصى الله حاول تبعد عن الناس اللي بتسرق منها الغلط. وحاول تقترب دائما من الناس - [00:35:57](#)

اللي طبعك يسرق منها الخير. كان الامام مالك رحمه الله. كنت اذا وجدت في قلبي قسوة ذهبت الى جعفر الصادق من قلب بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فينفعني الله عز وجل بالنظر اليه اياما مجرد النظر - [00:36:17](#)

وكان ابن المبارك رحمه الله يقول كنت اذا شعرت في قلبي بقسوة ذهبت فجلست بين يدي محمد بن واسع. يعني حد بقى من الكبار بقى قال فوالله ينفعني الله تبارك وتعالى برفقته - [00:36:37](#)

شبابنا دايم محتاجين الجزئية دي. شبابنا محتاجين الشباب الصالح اللي يقرب منهم. شبابنا محتاج الشيخ الصالح اللي يقرب منه. شبابنا محتاج لبيئة الايمان اللي يقرب منها ويجد فيها قلبه. والنبي صلى الله عليه وسلم كان دايم - [00:36:57](#)

اتعلمنا الجزئية دي حاول دايم تكون مع الصالحين. احبابي الكرام النبي صلى الله عليه وسلم في لفظة عجيبة. في حديث قاتل المنة نفسه هذا الرجل لما راح للعالم وقال له انا لي توبة قال لك توبة. مين اللي يقدر يغلق باب التوبة في وجهك - [00:37:17](#)

لكن اترك ارضك فانها ارض سوء. واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله. النبي قال لنا فالتفت الرجل بقلبه الراجل ما اتحركش. ولكن خد قرار داخلي من القلب انه يتوجه لبيئة الصالحين. هيتوجه للناس اللي بتعبد ربنا هيعبد - [00:37:39](#)

وربنا معهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا فمات. والعجيب ان ربنا غير نواويس الكون لهذا الانسان. اوحى الله لهذه الارض ان تقاربي ارض الطاعة ولهذه الارض انت بعدي فقبضته ملائكة الرحمة فهو ينعم الان في الجنة. بايه؟ مجرد التفاتة القلب البيئي - [00:37:59](#)

الصالحين لبيئة الايمان لبيئة الطاعة. مجرد التفاتة بس. دخل هذا الانسان بها الجنة. فما بالكم بمن يسعى دائما وسط الصالحين علشان يكون بينهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا يلتمسون - [00:38:19](#)

خلق الذكر فاذا وجدوا حلقة نادى بعضهم الى بعض هلموا هذه بغيتكم. الارض اللي انتم عايزينها اهي المجلس اللي انتم عايزينه بيئة الايمان اهي فيحف بعضهم بعضا حتى السماء الدنيا. فيسألهم الله الاسئلة الثلاثة المعروفة. ماذا يريد عبادي ومما - [00:38:39](#)

عبادي وفي نهاية الحديث يقول الله عز وجل للشباب اللي لقوا بيئة ايمان وضعوا أنفسهم فيها. فيقول الله اشهدكم ملائكتي اني قد اعطيتم ما يرجون. وامنتهم مما يخافون. وغفرت لهم ذنوبهم. لانه كريم. انت جاي علشان تقعد في درس علم - [00:38:59](#)

فانت جاي عايز ربنا يغفر لك عايز الجنة وربنا ينجيك من النار. فربنا اعطاك ما طلبت وزيادة المغفرة. فالملائكة تقول لربنا سبحانه وتعالى اي ربي فيهم فلان الخطاء. يعني ايه خطأ؟ خطأ - [00:39:19](#)

دي مبالغة صيغة مبالغة. تدل على الحاجتين. كثرة ذنوب هذا الانسان او عظم ذنوب هذا الانسان واحد كان معدي هذا الانسان مرتكب لكل الكبائر. كان معدي اعزكم الله هو مش داخل المسجد عشان درس! ده - [00:39:39](#)

هو كان داخل المسجد يعمل حمام. يعني هو داخل حمام المسجد اصلا. دخل فلقى الناس بتتكلم عن ربنا فوقف على باب المسجد يسمع هي نازل تتكلم عن ايه عجب الكلام. استشعر ان الكلام بيخبط على قلبه. قام جاي قاعد وسطهم. هل هو منهم؟ منهم -

مش منهم. حالهم زي حاله خالص. قالت الملائكة اي ربي فيهم فلان الخطاء ليس منهم. فقال الله عز وجل هم السعداء الذين لا يشقى جليسهم. اول واحد يغفر له هو. واول واحد يدخل الجنة هو. واول واحد ربنا ينجيه من النار هو. ابدأوا - [00:40:19](#)

هم السعداء الذين لا يشقى جليسهم. فالجزئية الرابعة المهمة جدا بعد الذنب يحاول الانسان دايمًا انه يشوف البيئة الصالحة اللي يقرب منها. فلما يقرب منها يكتسب منها علم الشرع نافع. يكتسب منها رقة قلب. يكتسب منها اعمال صالحة يبدأ يطبقها ويعملها فيقرب - [00:40:39](#)

اكثر من ربنا سبحانه وتعالى يكتسب منها علو همة لما يشوف ناس سبقتهم الى الله يتعلم منهم احنا محتاجين ده احنا محتاجين البيئة دي. شبابنا محتاج البيئة دي. يحاول بقدر المستطاع يقرب منها ويبحث عنها. ولو كان هيسافر لها. هيسافر - [00:40:59](#)

لان اغلى حاجة عندي هو قلبي انا محتاج احافز عليه. اغلى ما املك ايماني. انا محتاج احافز عليه. وهذا لا يكون الا في مثل هذه البيئات المعينة للانسان على طاعة الله سبحانه وتعالى. الامر الخامس وبه اختتم ان يدمن هذا الانسان الاستغفار - [00:41:17](#)

انا لا اعني ابدأ بالاستغفار. استغفر الله وخلص. لا. انا عايز الاستغفار اللي يشمل قلب اذا هذا الانسان الاستغفار معنى اعظم بكثير من المعنى اللي بعض الناس بيظنوه استغفر الله استغفر الله - [00:41:37](#)

حتى ان علي ابن ابي طالب كان يقول استغفار باللسان مع النظر الى المعصية توبة الكذابين. احنا مش عايزين الاستغفار ده. احنا عايزين فيه استغفار فعلا اللي يكون منبعه والاساس القلب. عايزين الاستغفار اللي يكون ظاهر دائمًا على اللسان. عايزين الاستغفار اللي - [00:41:57](#)

من بعده يقوم الى الاعمال الصالحة استغفارًا ونمًا على ما قدم. هو ده الاستغفار اللي احنا دايمًا محتاجينه. الاستغفار اللي قال عنه الحسن ترى المذنب بعد ذنبه يستغفر الله. في بيته وفي طريقه وفي مسجده وفي عمله. خاص هو لسانه مدمن لهذا - [00:42:17](#)

استغفار احنا محتاجين نعلم يقينًا ان طوق النجاة لنا هي كلمة استغفر الله. والله طوق نجاة متخيل سفينة بتغرق وانسان بيغرق في قلب الميه ما بيعرفش يسبح. وجنبه طوق نجاة ومش عايز يمكس يمكس - [00:42:37](#)

طوق النجاة لهذا الغريق استغفاره لربه سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان اي ربي وعزتك بعزتك وجلالك لا ازال اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في اجسادهم. فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم - [00:42:57](#)

ما استغفروني. طول ما هم بيستغفروا انا ربنا سبحانه وتعالى قال انه يغفر لهم. كلمة استغفر الله دي ده جميعًا. الكلمة العظيمة دي ان الانسان يدمنها طول ما هو استغفر الله استغفر الله استغفر الله. كلمة عظيمة. قال الله - [00:43:17](#)

سبحانه وتعالى في الحديد القدسي فاستغفروني هو وعدنا بكده قل استغفر الله يغفر لك الاستغفار بقى اللي اجسادنا كلها. استغفار اللسان. استغفار القلب. استغفار الجوارح. كل اللي بيستغفر. ربنا سبحانه وتعالى على ذنب. اختتم معكم - [00:43:37](#)

في هذا الحديث الذي اسأل الله سبحانه وتعالى انه يجعله لنا نور كده على الطريق. قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن رجل استغفر المرة دي ولكن من كل قلبه. الاستغفار اللي انا بقول لكم عليه مش استغفار لسانه بس. ده جسمه كله - [00:43:57](#)

كله بيستغفر مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة. ماشي في طريق مر على قبور منبوشة آآ جمجمة انسان في الطريق. فتذكر ان ده ممكن يكون في يوم من الايام حاله - [00:44:17](#)

فقال اللهم اني اشهد انك انت انت. انت الرب العواد بالمغفرة انا العبد العواد بالذنب. ويكأنه يقول لله انا مذنب. وانت الغفور. انت اللي بتغفر سبحانه وتعالى بص بقى هنا فانكسر قلبك. ادي استغفار القلب اهو - [00:44:39](#)

فخر ساجدا لله. ادي الجوارح كلها متفاعلة مع الاستغفار. فخر ساجدا لله وهو يقول اللهم انت انت انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العبد العواد بالذنب. انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العبد العواد بالذنب. فقال صلى - [00:45:06](#)

صلى الله عليه وسلم فاوحى الله لنبي هذا الزمان قل لهذا الرجل ارفع رأسك فانا الرب العواد بالمغفرة وانت العبد بالذنب غفرت لك. غفرت لك بايه؟ في لحظة واحدة. كيان الانسان كله بيستغفر ربنا سبحانه - [00:45:26](#)

وتعالى. قلب منكسر بين يدي الله. لسان يجأر الى الله بالاستغفار. جوارح بين يدي الله ساجدة. يعني فاتعة بين يدي الله عز وجل. كانت النتيجة ان ربنا يحرك نبي من الانبياء. لهذا الرجل ارفع رأسك غفر الله لك - [00:45:46](#)
استغفار ده طوقي النجاة. توقي النجاة. لذا قال بعض الصالحين استغفروا الله في كل مكان. وفي كل في زمان فان لله ساعات تفتح فيها ابواب السماء. ولا يرد فيها سائل. فلعل - [00:46:06](#)

حينها تستغفرون فتسعى دون دنيا واخرة. في ساعات كده ربنا ييفتح فيها ابواب السما وانت بدأت تستغفر. استغفر بقى لعلك والابواب مفتوحة بتقول رب اغفر لي يغفر الله لك ما قد كان. تسعد بسبب الكلمة دي دنيا واخرة. خمس اصول مهمة - [00:46:26](#)
خدناهم النهاردة كيف نتعامل مع الذنب بعد الوقوع فيه؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. واسأله سبحانه وتعالى ان يجعل قلوبنا قلوبا سليمة مبغضة للمعصية محبة للطاعة مبادرة الى الطاعة مجتنبة المعصية. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:46:46](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا انصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا - [00:47:06](#)
الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا ديننا الا قضيته ولا عاصيا الا هديته ولا اسيرا الا فككت اسره يا رب ولا اسيرا الا فككت اسره يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا - [00:47:26](#)
وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم تب علينا لتتوب. اللهم تب علينا لتتوب. اللهم تب علينا لتتوب. اللهم اغفر لنا - [00:47:46](#)
لنتوب. اللهم اختم لنا هذا اليوم برضوانك. والعنق من نيرانك. اللهم اغفر لنا - [00:47:46](#)

اللهم اختم لنا هذا اليوم برضوانك. والعنق من نيرانك. اللهم لا تغيب شمس يوم الجمعة الا وقد غفرت لنا. اللهم لا تغيب يوم الجمعة الا وقد غفرت لنا. الا ورحمتنا الا وتجاوزت عنا. اللهم تجاوز عنا يا رب العالمين. اللهم انك عفو - [00:48:06](#)
تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك غفور رحيم تحب المغفرة فاغفر لنا. اللهم تجاوز عنا. اللهم تجاوز عنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. واغفر لنا الزلات. اللهم اغفر لنا الزلات. وامح - [00:48:26](#)
من كتابنا السيئات. وامحوا من كتابنا السيئات. وتب علينا يا ربنا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا يا مولانا انك انت الغفور الرحيم. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعينه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا - [00:48:46](#)
وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم كن لعبادك المجاهدين في كل مكانك. اللهم كن لعبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لاخواننا في فلسطين. اللهم - [00:49:06](#)

كل اخواننا في فلسطين وكل اخواننا في سوريا وكل اخواننا في العراق وكل اخواننا في كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود اللهم عليك باليهود. اللهم شتت شملهم. وفرج جمعهم. وفرق جمعهم. وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم - [00:49:26](#)

اجعلهم وديارهم واموالهم وعدتهم واسلحتهم للمسلمين غنيمة يا رب العالمين. اللهم حرر الاقصى الاسيس اللهم حرر الاقصى الاسيس. اللهم حرر الاقصى الاسيس. من دنس اليهود المعتدين الغاصبين. بقوتك يا قوي يا متين. قل - [00:49:46](#)
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:50:06](#)